Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أول ذلك كراء الحمال الذى ينقلها إلى البيت ، ثم هى على خطر حتى تصير إلى منزلى ، فإذا صارت إلى المنزل صارت سببا لطليب العصيدة والأرز . فإن بعتها فرارا من هذا ، صيرتمونى شهرة وشنعة ، وإن أنا حسبتها ذهبت فى العصائد وأشباه العصائد ، وجذب ذلك شراء السمن ، ثم جذب السمن غيره ، وإن أنا جعلت هذا العسل نبيذاً ، احتجت إلى كراء القدور وإلى شراء الماء وإلى كراء من يوقد تحته وإلى التفرغ له . فإن وليت ذلك الخادم اسود ثوبها وغرمنا ثمن الأشنان والصابون . وازدادت فى الطمع على قدر الزيادة فى العمل .. فإن تغاضينا وصنعنا النبيذ على رغم ذلك ، وعلم الصديق أو النديم أن عندى نبيذاً دق الباب دق المدل ، فإن حجبناه فبلاء ، وإن أدخلناه فشقاء ، إذ لا بد له من دريهم لحم ومن طسوج نقل وقيراط ريحان ومن أبزار للقدر وحطب للوقود ، وهذا كله غرم ، إن رضيت به فقد شاركت المسرفين ، وفارقت إخوانى من المصلحين ، فإذا صرت كذلك فقد ذهب كسبى من مال غيرى وصار غيرى يكتسب منى . وأنا لو ابتليت بأحدهما لم أقم له ، فكيف إذا ابتليت بأن أعطى ولا آخذ ؟ أعوذ بالله من الخذلان بعد العصمة .

* * *

أخذ أشعب القربة فأعطى نصفها لعياله وحمل النصف الآخر إلى السوق فباعه بما بلغ . وذهب إلى بنـــان فأخبره الخبر فضحك ، وضحكا . ثم نهضا . وقال بنان لصاحبه :